

المحور السابع وظائف وموارد المؤسسة الاقتصادية

Functions and Resources of The Economic Institution

المحاضرة الأولى: وظائف المؤسسة

Functions Of The Economic Institution

تتعدد وظائف المؤسسة الاقتصادية عموماً وتختلف من مؤسسة إلى أخرى حسب طبيعة نشاطها (إنتاجية، مؤسسة تجارية، خدمية، إلخ)، وعموماً يمكن إجمال أهم الوظائف فيما يلي الوظيفة الإنتاجية، الوظيفة المالية، وظيفة إدارة الموارد البشرية، ووظيفة البحث والتطوير، وتمارس المؤسسة مجموعة متنوعة من الوظائف وقسم **فايول** المؤسسة إلى مجموعة من الوظائف والأنشطة متمثلة في الوظيفة الفنية (التقنية)، المالية، التجارية، الأمنية، المحاسبية، الإدارية؛ في حين قدم **بورتر** نموذجاً قسم فيه المؤسسة إلى مجموعتين من الأنشطة وهي الأنشطة الرئيسية ومجموعة الأنشطة المساعدة.

01- الوظيفة الإنتاجية:

يعتبر الإنتاج أساس النشاط الاقتصادي واستمرارية ونمو المؤسسة الاقتصادية ولقد تطور مفهومه من إيجاد مادة إلى إيجاد وتوفير منفعة، وبالتالي فالإنتاج هو عملية تحويل المدخلات إلى مخرجات.

01-01- النشاط الإنتاجي: هو النشاط المنظم والموجه لاستخدام الموارد المتاحة وتوجيهها لإنتاج منتجات وخدمات جديدة تشبع حاجات الإنسان، وهذا التعريف للنشاط الإنتاجي يحمل مفاهيم مختلفة وهي مفاهيم اقتصادية واجتماعية وتشغيلية.

01-02- تعريف الوظيفة الإنتاجية: هي عبارة عن عملية تقنية تتميز بفترة زمنية التي تتعلق بتحويل السلع والخدمات، وكذلك بالجانب المتعلق بالعوامل الضرورية لاستمراريتها ك رأس المال والمواد الأولية والعمل، هذه العوامل التقنية تؤثر في طبيعة هيكل رأس مال المؤسسة الاقتصادية وعلى شكل التبادلات على مستوى النشاطات الاقتصادية.

01-03- دورة الاستغلال: تعرف من الناحية الاقتصادية بأنها مجموعة من العمليات التي تقوم بها المؤسسة من أجل تحقيق هدفها المتمثل في إنتاج السلع والخدمات بغرض تبادلها، وتتكون دورة الاستغلال من ثلاث مراحل أساسية هي:

- الحصول على السلع والخدمات التي تدخل في عملية الإنتاج (التمون)؛

- تحويل السلع والخدمات (المدخلات) إلى منتجات تامة الصنع (مرحلة الإنتاج)؛

- بيع المنتجات (التسويق).

04-01- إدارة الإنتاج: هي الهيئة التي تتولى إدارة الإنتاج والقيام بأوجه تخطيط النشاط الإنتاجي بالمؤسسة الاقتصادية وتوجيهه وإدارته، وذلك عن طريق الاستغلال الاقتصادي الأمثل للعناصر المادية المتاحة ورفع مستوى كفاءة الاستغلال بهدف تحقيق أعلى إنتاجية ممكنة والجودة المطلوبة.

05-01-وظائف الإنتاج: في إدارة النظام الإنتاجي يفترض أن يولي المدير مدير الإنتاج اهتماما خاصا بأربعة وظائف أساسية هي:

-التصميم: يتطلب تصميم عملية التحويل صنع قرارات عديدة متعلقة بتصميم المنتج، واختيار الموقع وتصميم المبنى وتخطيطه ومكانه، واختيار التجهيزات، بالإضافة الى تصميم العمل ومعايير الأداء؛
-الجدولة: بعد التصميم يجب جدولة هذه العمليات بما يريئ تقديم المنتج المرغوب فيه في الوقت المناسب؛
-التشغيل: يتضمن عملية التحويل وهو التنفيذ الفعلي لإجراءات الإنتاج والعمليات؛
-الرقابة: وهي متابعة مستمرة للمتغيرات البيئية وجعل النظام ديناميكيا ومتفاعل بشكل إيجابي مع هذه التغيرات.

06-01-أساليب الإنتاج: يوجد نوعين من أساليب الإنتاج هما:

-الإنتاج المستمر: هو إنتاج نمطي في مدخلاته وقد يكون نمطي في مخرجاته، ومعنى نمطي أن له نفس الأبعاد والخصائص خلال الفترة الإنتاجية (آلات متخصصة، خطوط إنتاج)، وتوقف مرحلة من مراحل الإنتاج يؤدي إلى توقف العملية الإنتاجية؛
-الإنتاج المتقطع: هو إنتاج غير نمطي في مخرجاته، ولا يتم إنتاجه الا بعد تحديد مواصفات من الطرف العميل، وقد يكون نمطيا في مدخلاته.

02-الوظيفة المالية (التمويل):

هي مجموعة مهام تصب في توفير الموارد المالية وتسييرها، كما تتخذ عدة جوانب إدارية، وترتبط بمختلف الوظائف الأخرى.

01-02- تعريف الوظيفة المالية: هي مجموعة مهام وعمليات تسعى في مجموعها إلى البحث عن الأموال في مصادرها الممكنة بالنسبة للمؤسسة، وفي إطار محيطها المالي، بعد تحديد الحاجات التي تريدها من الأموال من خلال برامجها وخططها الاستثمارية، وكذا برامج تمويلها وحاجاتها اليومية، وعند تحديد الحاجات ودراسة الإمكانيات للحصول على الأموال، تأتي المرحلة الثالثة وهي القرار باختيار أحسن الإمكانيات التي تسمح لها بتحقيق خططها ونشاطها، والوصول إلى أهدافها.

02-02-الأهداف الأساسية للوظيفة المالية في المؤسسة:

-دراسة الحاجة المالية المرتبطة بنشاط المؤسسة طبقا لخططها الاستراتيجية والعملية (التخطيط المالي)؛
-دراسة الإمكانيات المتوفرة أمام المؤسسة للحصول على الأموال المطلوبة (دراسة مصادر الأموال)؛
- اتخاذ القرار باختيار أحسن طرق التمويل، وتكون عادة مزيج بين مختلف المصادر وتحقق أحسن مردودية مالية؛

-دراسة الإمكانيات المقترحة فيما يتعلق بوسائل الإنتاج الضرورية، عادة ما يتم اقتراح عدة مشاريع وتتم المفاضلة بينها واختيار أحسنها وفقا لعدة معايير مالية؛

-حسن استخدام وإدارة وتنظيم هذه الأموال من خلال كفاءة الاستخدام والاستثمار الجيد لها، والرقابة على حركتها وتداولها.

02-03- التخطيط المالي بالمؤسسة: تقوم المؤسسة بإعداد خطط لنشاطها، وتنقسم هذه الخطط إلى خطط طويلة الأجل ومتوسطة وقصيرة، ومخطط نشاطات المؤسسة يشمل مختلف الأوجه وعوامل الإنتاج من مواد وتجهيزات ويد عاملة.. بينما لهذه العوامل الوجه المالي الذي يعنى بتوفير الأموال المناسبة لتنفيذ الخطط والموازنات، وبالتنسيق مع الوظائف الأخرى.

02-04-تنفيذ الخطط والموازنات المالية بالمؤسسة: بعد التخطيط وتحديد مصادر الأموال، وكيفية إنفاقها حسب الزمن، وفق الموازنات الفصلية، وحتى تتم متابعتها اليومية تكون موزعة إلى مصاريف وإيرادات يومية، وعناية التنفيذ والمتابعة تتم باستعمال أكثر من أداة، وعلى رأسها ما يتعلق بأعمال الخزينة ورصد التدفقات بواسطة المحاسبة العامة التي تقدم الأرقام المرتبطة بتنفيذ الموازنات والمحاسبة التحليلية التي تقدم الأسعار والكميات والتكاليف المختلفة لعوامل الإنتاج.

02-05-التحليل المالي بالمؤسسة: هو من الأدوات التقنية التي تستعمل في تحليل المعطيات المالية الخاصة باستغلال المؤسسة، وبميكلمها المالي الذي يتضمن مصادر الأموال واستعمالها، ويعرف التحليل المالي بأنه عملية دراسة معطيات المحاسبة العامة بعد مراجعتها واخضاعها للقواعد المالية، والدراسة تكون بعدة طرق ووسائل، ولكل من هذه الطرق والأدوات معنى محدد وهدف مرغوب فيه، فنتائج التفسيرات تعد كقاعدة لاتخاذ القرارات من طرف المسؤولين المعنيين (جدول حسابات النتائج، أثر الرافعة المالية، التوازنات المالية).

03-وظيفة إدارة الموارد البشرية بالمؤسسة:

ترتبط وظيفة إدارة الموارد البشرية بعملية توفير قوى العاملة وتأهيلها وتطويرها وتحفيزها لأداء المهمات المطلوبة منها في المؤسسة الاقتصادية، وبالتالي تحتل هذه الوظيفة مكانة هامة في المؤسسة.

03-01-تعريف إدارة الموارد البشرية: هي الإدارة التي تقوم بتوفير كل ما تحتاجه المؤسسة من الأيدي العاملة والمحافظة عليها وتدريبها وتطويرها والعمل على استقرارها ورفع روحها المعنوية، كما تقوم هذه الإدارة بمتابعة تطبيق اللوائح والتعليمات والقوانين التي شاركت في صياغتها واعتمدها الإدارة العليا في المؤسسة، كذلك تعمل الإدارة على تعديلها من وقت لآخر بما يتماشى مع مصلحة المؤسسة والعاملين فيها.

03-02-الهدف من وظيفة إدارة الموارد البشرية: تهدف هذه الوظيفة عموما إلى تحقيق التشغيل الكفاء للعنصر البشري في المؤسسة والوصول إلى قواعد الاستخدام الأمثل للأفراد في المؤسسة، وتحقيق رضا العاملين عن العمل، وبذلك فإن وظيفة إدارة الموارد البشرية في المؤسسة تسعى إلى خلق التوازن بين القدرة على العمل والرغبة فيه، وذلك من خلال احتياجات المؤسسة من القوى العاملة وتطويرهم وتهيئتهم للعمل

وتوظيفهم في المكان المناسب وتحفيزهم وتقويم عملهم من أجل رفع كفاءتهم الإنتاجية وبالتالي تحقيق أهداف المؤسسة من خلالهم.

03-03-وظائف إدارة الموارد البشرية: تختلف طبيعة المهام الموكلة لإدارة الموارد البشرية باختلاف

المؤسسة وطبيعة نشاطها وحجمها ومستوى تطورها، ويمكن تقسيم هذه الوظائف الى قسمين:
أولا-الوظائف الفنية: وتتعلق بالوظائف الفرعية المتخصصة لإدارة الموارد البشرية، وتشمل تأمين وتهيئة قوة العمل ومكافئتها وتطويرها وحمايتها... الخ، وتشمل هذه الوظائف على:
-تحليل وتوصيف وتصميم الوظائف: معرفة المتطلبات الأساسية بكل وظيفة والخصائص الفردية للأفراد المناسبين لها؛

-الاستقطاب والاختيار والتعيين: اختيار المترشحين الملانمين للوظائف الشاغرة؛

-تكوين وتطوير العاملين: الاهتمام بتدريب وتنمية مهاراتهم؛

-توجيه وتحفيز العاملين: المكافئة على الأداء ومعرفة الاختلافات بين العاملين في المؤسسة؛

-تسيير المسارات الوظيفية: أي الاهتمام بالمستقبل الوظيفي للأفراد واهتماماتهم؛

-تقييم أداء العاملين: مقارنة المستوى المطلوب بمستوى أداء العاملين.

-نظام الدخل: مكافأة الأفراد على أساس أهمية الوظائف التي يقومون بها ومستويات أدائهم.

ثانيا-الوظائف الإدارية: وتتمثل في الوظائف التي تتعلق بتنفيذ الوظائف الفنية وتشمل التخطيط والتنظيم والتوجيه والتحفيز والرقابة والمسؤوليات الاستراتيجية (الخطط الاستراتيجية).

04-وظيفة التسويق:

تعد وظيفة التسويق من أهم الوظائف الحديثة وكان يطلق عليها مصطلح الوظيفة التجارية، والتي

كانت سببا أساسيا في توسع العديد من المؤسسات الاقتصادية.

01-04-تعريف التسويق: حسب كوتلر هو عمليات تحليل وتخطيط وتنفيذ ورقابة البرامج التي تصمم

لتحقيق التبادل المرغوب فيه مع العملاء(الزبائن)، وبغرض تحقيق مكاسب فردية أو مشتركة وتعتمد هذه العمليات أساسا على تهيئة السلعة والسعر والترويج والمكان، والتنسيق بينهما لتحقيق الاستجابة المرغوب فيها، وبالتالي التسويق الحديث يركز على المستهلك باعتباره الهدف الذي تركز عليه الأنشطة التسويقية.

02-04-المزيج التسويقي: يقصد بالمزيج التسويقي مجموعة الخطط والسياسات والعمليات التي تمارسها

الإدارة التسويقية بهدف إشباع حاجات المستهلكين وتحقيق الربح للمؤسسة، وأن هذا المزيج التسويقي يتكون من أربعة عناصر والتي تتمثل في المنتج والسعر والتوزيع والترويج (LE 4P).

03-04-نظام المعلومات التسويقية: حسب كوتلر هو شبكة أو مجموعة معقدة من العلاقات المنظمة

والمصممة من الأفراد والتجهيزات والإجراءات من أجل خلق تدفقات المعلومات الدقيقة من مصادر داخلية أو خارجية عن المؤسسة من أجل استعمالها من طرف متخذي القرار التسويقية لتحسين وتخطيط ومراقبة النشاط التسويقي.

04-04-نظام بحوث التسويق: هو جمع وتسجيل وتحليل البيانات المتعلقة بمشاكل انسياب السلع والخدمات من المنتجين إلى المستهلكين النهائيين أو المشتريين الصناعيين، والهدف من هذا النظام هو توفير البيانات للإدارة بشكل يمكنها من اتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلق بمشاكل التسويق سواء كان ذلك قبل أو أثناء أو بعد عملية الإنتاج.

05-وظيفة البحث والتطوير:

تعتمد عليها العديد من المؤسسات اليوم، إلا أنه يلاحظ وضعها في شكل إدارة مستقلة بحد ذاتها ضمن المؤسسات في القطاع الإلكتروني والتكنولوجي، في حين تدرج مع وظيفة الإنتاج أو التسويق في مؤسسات أخرى، وتفضل مؤسسات أخرى التوجه نحو مكاتب الاستشارات ومراكز البحث...دون تحمل تكلفتها كإدارة.

01-05-تعريف وظيفة البحث والتطوير: تعرف أنها عملية البحث في المعارف العلمية المختلفة والعمل على تطوير نتائج البحث لاستخدامها في توليد منتجات جديدة أو تطبيق أساليب إنتاجية جديدة بما يخدم الأهداف التجارية المختلفة، وترتبط هذه الوظيفة بالاختراع والابتكار الذي سيطبق في الأنشطة الاقتصادية.

02-05-أهمية وظيفة البحث والتطوير:

-إن الهدف الأساسي لوظيفة البحث والتطوير في المؤسسة يتمثل أساسا في تفاعل المؤسسة مع محيطها مما يضمن لها تحقيق الاستمرارية على المدى البعيد في ظل تزايد حدة المنافسة في الأسواق المحلية والدولية؛

- هي مصدر كل ابداع تكنولوجي وبالتالي زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة؛

- تتحمل هذه الوظيفة المشاكل الخاصة بنقل التكنولوجيا؛

- تساهم في تحسين الإنتاجية بالعمل على تحسين وسائل وطرق الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات وكذا التحسينات التي تطرأ على كفاءة اليد العاملة...الخ.

03-05- طرق اكتساب التكنولوجيا في المؤسسة الاقتصادية: هناك عدة طرق لاكتساب التكنولوجيا في

المؤسسة للمحافظة على بقائها والتكيف مع محيطها:

-الادماج الداخلي لوظيفة البحث والتطوير في المؤسسة: بأن تقوم المؤسسة بإنتاج التكنولوجيا؛

- عقود التعاون: بالعمل على البحث المشترك لتطوير التكنولوجيا واقتسام التكاليف؛

- شراء التراخيص: وهي الطريق الأسرع والأقل تكلفة للحصول على التكنولوجيا واقتحام الأسواق؛

-شراء مؤسسات أخرى: لكسب الوقت والتكنولوجيا معا؛

-اعتماد البحث والتطوير الخارجي: وذلك بتكليف مؤسسات خاصة أو عامة للبحث والتطوير، أو مكاتب

الاستشارات والجامعات لتبني مشاريع بحث تكنولوجي تخص المؤسسة.